

كلمة الاخـت الامينة سلوى ابو خـضرا  
في المؤتمـر العام الخامس للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية  
رام الله : 21-5-2009

سيادة الاخ الرئيس ابو مازن / حفظه الله  
رئيس دولة فلسطين والسلطة الوطنية الفلسطينية  
الاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية والامناء العامون وممثلي الفصائل  
الاخ ابو اسماعيل رئيس دائرة التنظيم الشعبي بـ م.ت.ف  
الاخ رئيس الوزراء د.سلام فياض  
الاخوات والاخوة الوزراء  
السيدات والسادة اعضاء السلك الدبلوماسي

الاخوات والاخوة الضيوف  
الاخوات عضوات ومراقبات المؤتمـر الخامس للاتحاد العام للمرأة  
الفلسطينية

ارحب بكم اجمل ترحيب وهنا لا بد من، ان اوجه شكرا خاصا لـاخ  
الرئيس ابو مازن الذي سهل لنا جميع العقبات التي اعترضتنا من  
المحتل الاسرائيلي، كما اتقدم بالشكر الجزيل لوزير والاخوة في الشؤون  
المدنية على ما قاموا به من جهد ومتابعة لتامين وتسهيل دخول اخواتنا  
من الشتات.

ان ظلم ذوي القربى اشد مرارة، اننا نشهد على آخر الفصول المريرة التي ادت الى منع اخواتنا في غزة من الوصول الى مكان انعقاد المؤتمر وهددن وسحبت هوياتهن من قبل شرطة حكومة حماس مقاله، متجاهلين كل الحقوق المكتسبة والانجازات الكبيرة وعزة الصمود في الحرب الهمجية الاسرائيلية التي جسدهت نساء غزة ومناضلاتها.

اننا ندين هذا السلوك غير الوجدوي والغريب على ثقافتنا الانسانية والحضارية ونعتبر هذا السلوك صفحة سواد في تاريخ الذين صنعوا مأساة انقسام الارض والشعب على ارض الوطن.

لقد شكلت انطلاقة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام 1965م رافعة للنهوض المنظم للحركة النسائية الفلسطينية واستمدت هذه الانطلاقة قوة استمراريتها من: البرنامج السياسي الاجتماعي الموحد لطاقت المرأة الفلسطينية داخل الوطن وخارجه، واعتبار حركة المرأة الفلسطينية جزءا عضويا من الحركة الوطنية وبرنامجها المقاوم ثم جهود الرائدات المناضلات الأوائل ومنهن الاخت عصام عبد الهادي التي انتخبت رئيسة من المؤتمر الاول سنة 1965 وما زالت على رأس موقعها، والتي غيبتها المرض عن هذا المؤتمر. كما غيب الاخت المناضلة نجلاء ياسين امينة سر الامانة العامة، ومديرة سابقة لمكتب الرئيس الشهيد ابو عمار رحمه الله، ولا زال الاتحاد يشكل منارة للمرأة الفلسطينية، اهدت بها الى حاضنتها الوطنية الاولى: منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا.

الأخوات والاخوة المناضلات والمناضلون: رسالتنا في هذا المؤتمر العام الذي ينعقد على أرض الوطن بحضور هذا العدد من الكوادر النسائية المناضلة هي الضرورة القصوى لاعادة الاعتبار لدور المؤسسات الشعبية

في حماية المشروع الوطني الفلسطيني وتطوير برامجها ودمقرطة انظمتها وتوسيع قواعدها المنظمة وتجديد حيويتها دفاعا عن المشروع الوطني ومشروع التحديث الاجتماعي، وارساء الحقوق الانسانية والاجتماعية للمرأة في القوانين وفي القرار السياسي والممارسة اليومية، فليس هناك أجدر من الاسرة والمرأة الفلسطينية بهذه الحقوق وهي التي عجزت الوثائق عن تدوين نضالاتها وقدرتها على الصمود والتصدي لكل سياسات الاحتلال والقهر والتشريد والعدوان المتواصل على الحقوق الوطنية والاجتماعية وفي هذه المناسبة أتوجه بإسم مؤتمرنا بالتحية والاعتزاز لكل الشهداء اللاتي سقطن على أرض الوطن والمناضلات والمعتقلات في سجون الاحتلال والمناضلات في جميع الميادين السياسية والاجتماعية، في سبيل تحقيق برنامج الاجماع الوطني : العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .

وبهذه المناسبة ندين كل الاجراءات الاسرائيلية لتغيير معالم القدس وطمس معالمها واسرها بالمستوطنات، ونحيي فعاليات في القدس عاصمة الثقافة العربية على ان يرفع شبل من اشبال فلسطين علم فلسطين على مآذن القدس وكنائس القدس، محررة من الاحتلال وعاصمة للدولة الفلسطينية المنشودة.

كان للمبادرات التي قدمتها المرأة الفلسطينية عبر مؤسساتها الشعبية والرسمية من أجل تطوير القوانين المتعلقة بالمرأة وعلاقتها بمنظومة الحياة المدنية والاجتماعية تأثير بالغ في رفع مستوى الوعي بالحقوق واختراق السدود التي شيدها عادات وتقاليد غير عادلة وغير منصفة، اننا ندرك ايضا ان التحرر الوطني والاجتماعي صنوان لا ينفصلان، فلا تقدم اجتماعي دون الوصول الى تقرير المصير والاستقلال الوطني في

نفس الوقت، فان الثورة الوطنية الديمقراطية التي لا تعتمد على طاقات جميع ابنائها وبناتها، تنقصها الاستراتيجية ووضوح الاهداف.

اننا نثمن يا سيادة الرئيس قراركم الصادر بالتوقيع على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الثامن من آذار الماضي آمليين الاستجابة وبموضوعية لمشاريع القوانين التي سنتقدم بها لصالح المرأة الفلسطينية في الفترات اللاحقة، حتى نواكب الاحتياجات الملحة لأوضاع المرأة الفلسطينية من جهة، ونواكب من جهة اخرى ما تتمتع به النساء العربيات من حقوق في بلدانهن.

منذ ايام قليلة غيب الموت الاخت المناضلة الرائدة يسرى البربري، احدى مؤسسات الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ، كما نفتقد الاخت المناضلة الرائدة سميحة خليل، وفاطمة جبريل وfriال الآغا، وبرغم من قسوة تحت الاحتلال حافظن مع اخواتهن على الهوية الفلسطينية المرتبطة بـ م.ت.ف .

ان للاتحاد دور مميز في ابقاء شعلة الامل بنفوس ابناء شعبنا تحت الاحتلال وفي الشتات، فالمرأة هي حافظة الذاكرة تربط الاجيال المتعاقبة بالوطن.

قبل الختام نتوجه بتحية التقدير والاحترام لكل النساء العربيات ومؤسساتها العربية التي تقف دائما الى جانب المرأة الفلسطينية، والى نساء العالم ومؤسساتهن اللاتي يواصلن جهود الدعم المتواصل للمرأة والشعب الفلسطيني.

ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الذي يتمسك بهويته الوطنية والشعبية، يؤمن بأن تطور النظام السياسي الفلسطيني، مرهون بدرجة ديمقراطيته

وقبوله للآخر وتعزيز التعددية السياسية والفكرية...والعمل دائما على  
وحدة الشعب في جميع أماكن تواجده.  
الوحدة الوطنية ثم الوحدة هي حجر الزاوية في مشروعنا الوطني  
الفلسطيني كانت وستبقى...ويقينا اننا سننتصر...

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

رام الله 2009/5/21